مجلة أبحاث نفسية وتربوية –المجلد 10- ديسمبر 2020، عدد 01 ، ص.ص. - 199-218

اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية – دراسة ميدانية بثانويات عين وسارة، الجلفة –

Attitudes of students towards the presence of a psychologist in educational institutions

A field study at Ain Oussera High School, Djelfa

د.غريب حسينَ

أ. مخلوف دنيا

جامعة زيان عاشور، الجلفة

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ولتحقيق ذلك قمنا ببناء مقياس اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية مكون من 30عبارة، وتم تطبيقه على عينة مكونة من 100 (تلميذ و تلميذة) يدرسون بالتخصصين الأدبي والعلمي بثانويات مدينة عين وسارة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى غالبية التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ، كما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاه نحو وجود الأخصائي النفساني لصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، الأخصائي النفساني، المؤسسات التربوية، التلاميذ.

Abstract

The objective of our study is to determine the attitudes of pupils towards the presence of the psychologist in schools. To achieve our research objective, we constructed a scale to measure pupils ' attitudes towards the presence of the psychologist in schools. The study sample consists of (100) pupils.

We used the comparative descriptive method to verify our hypotheses, and the SPSS to statistically treat the quantitative data.
Our study led to the following conclusions:
-The majority of pupils have positive attitudes towards the presence of the psychologist in schools.
-There are significant differences between the genders in terms of attitudes towards the presence of the psychologist in schools for the benefit of the female gender.
Keywords: Attitudes, Psychologist, Schools, Pupils.

Résumé
L'objectif de notre étude c'est de déterminer les attitudes des élèves a l'égard de la présence du psychologue dans les établissements scolaires. Pour atteindre notre objectif de recherche, on a construit une échelle pour mesurer les attitudes des élèves envers la présence du psychologue dans les établissements scolaires. L'échantillon de l'étude se compose de (100) élèves. On a utilisé la méthode descriptive comparative pour vérifier nos hypothèses, et le SPSS pour traiter statistiquement les données quantitatives.
Notre étude a abouti aux conclusions suivantes:
-La majorité des élèves ont des attitudes positives envers la présence du psychologue dans les établissements scolaires.
-Il existe des différences significatives entre les genres au niveau des attitudes envers la présence du psychologue dans les établissements scolaires au profit du genre féminin.
Mots clés: Attitudes, Psychologue, Etablissements scolaires, Elèves.

1- مقدمة:

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات التي وجدت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس الاجتماعي، حيث طور هؤلاء العلماء عددا من الأساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يساعد في التنبؤ بالسلوك. كما يساعد في معرفة العوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكونه واستقراره وثبوته

وتطوره وتغيير البطيء المتدرج أو السريع المفاجئ .(احمد الصمادي، ص حميدات ،2008 ، ص243)

ويلعب الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي الذي يمارسه الأخصائي النفسي دورا هما في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ وتنمية قدراتهم واكتشاف مواهبهم وتوجهيها توجيه سليم بحيث يستطيع مواجهة مشكلاته المستقبلية والوصول بالتلميذ الى درجة الوعي بذاته وإمكاناته وفهم ظروفه وواقعه خاصة فئة المراهقين الذين هم بحاجة ماسة لهذا الإرشاد .

أما بالنسبة للمسترشد فمن الضروري أن يتكون لديه اتجاه التوقع إيجابي نحو المرشد ، يرى من خلاله الجوانب الإيجابية في الأخرين ، فاذا كان المسترشد يمتلك اتجاها إيجابيا نحو العلاقة بالمرشد ،ويتلقى إشباعا كافيا لحاجاته في أثناء العملية الإرشادية ، فان هذا من شأنه أن يسهم في إنجاح العملية الإرشادية وفي تحقيق أهدافها ، حيث أثبتت الخبرة أن التغيرات التي تدوم ويبقى أثرها هي التي ترتبط بنمو علاقة إرشادية ناشئة عن تحالف علاجي ناجح يتوحد فيه المرشد بالمرشد .

2- إشكالية البحث:

تعد المدرسة من المؤسسات التربوية التي تهتم بعملية التربية ونقل الثقافة وتوفر الظروف المناسبة لنمو الطلاب جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً كما تعد مجالاً حيوياً للإرشاد النفسي للطلاب الذين هم محور العملية الإرشادية وذلك لتوفر لهم النمو السوي من خلال تقديم الرعاية النفسية لهم من أجل المحافظة على صحتهم النفسية وتأمين سبل التوافق النفسي والاجتماعي.

وقد حظي الإرشاد منذ الربع الأول للقرن العشرين باهتمام كبير من قبل عدد من الدول المتقدمة وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وبالنسبة للبلدان العربية فقد ازداد الاهتمام بالإرشاد النفسي ونلمس ذلك من خلال ازدياد عدد المختصين في الإرشاد وعدد الدراسات والبحوث ومن خلال ازدياد عدد الكتب والمجلات المنشورة في هذا المجال ومن خلال المؤتمرات والدورات التي تعقد دورياً في مجال الإرشاد النفسي فالإرشاد هو عملية مساعدة الطلاب على معرفة إمكاناتهم وقدراتهم حتى يتم استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم والالتحاق بها والنجاح فيها والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك من أجل تحقيق أفضل إنتاجية أكاديمية ممكنة.

وهناك نتائج دراسات سابقة أثبتت نوع الاتجاهات نحو الأخصائي، ومن بين هذه الدراسات التي أجرها) كوك)حيث كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الكليات نحو الإرشاد والاستشارة النفسية، فقد أبدى الطلبة رغبتهم في ضرورة توافر المراكز التي تقدم الخدمات إرشادية فيما يتعلق بالصحة النفسية بشكل عام أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة كانوا أكثر تفضيلا لتوفر الخدمات النفسية بشكل أوسع. (أ. الصمادي و ص حميدات 2008، ص246، 247)

كما أشارت النتائج التي أجرها (خريسات) إلى أن اتجاهات طلبة كليات المجتمع في الأردن نحو الإرشاد التربوي قد تأثرت بمتغير الجنس، إذ تفوق الذكور على الإناث في اتجاههم نحو الإرشاد التربوي في الجميع أبعاد الدراسة ، كما تأثرت اتجاهات الطلبة بمتغير الكلية ، إذ تفوق طلبة الكليات الخاصة على الطلبة الكليات الحكومية في اتجاههم نحو الإرشاد التربوي في الجميع أبعاد الدراسة ، في حين لم تتأثر اتجاهات الطلبة بمتغير المستوى الأكاديمي في أي

بعد من أبعاد الدراسة .(مرجع نفسه 2008 ، ص250)

انطلاقا من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الخدمات الإرشادية نكتشف أن تلك الدراسات أهملت دراسة طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي وهذا ما سوف نهتم به في دراستنا الحالية وعلى هذا الأساس نطرح تساؤلات هي:

– ما هي طبيعة الاتجاهات التي يحملها التلاميذ نحو وجود الأخصائي في المؤسسة التربوية؟

– هل تختلف اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي في المؤسسة التربوية حسب الجنس؟

3– فرضيات البحث:

– تلاميذ التعليم الثانوي لديهم اتجاهات إيجابية نحو وجود الأخصائي في المؤسسة التربوية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاه نحو وجود الأخصائي النفساني في المؤسسة التربوية

4– أهداف البحث:

وتسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

– معرفة اتجاهات التلاميذ نحو الأخصائي النفسي. إيجاب أو السلب أو حياد

– التعرف على دور الأخصائي النفسي في المدرسة وعلى مهامه وواجبه.

– معرفة اتجاهات التلاميذ حسب الجنس.

5 – تحديد المفاهيم:

- **الاتجاه** يعرفه (زهران ،1997) بأنه تكوين فرض أو تغير كامن أو

متوسط يقع فيما بين المثيرات والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة . (محمود أمين مطر،2008، ص210)

✓ **إجرائيا:** هي مواقف وآراء تتكون لدى التلاميذ نحو موضوع وجود الأخصائي النفساني في المدرسة وقد تكون إيجابية أو سلبية، وتقاس بالمقياس الذي تم تصميمه خصيصا لهذه الدراسة.

- **الأخصائي النفسي**

يقصد بالأخصائي النفسي في هذه الدراسة ذلك الشخص الحاصل على مؤهل جامعي في علم النفس من إحدى الجامعات المصرية والذي يعين من قبل وزارة التربية في الوظيفة أخصائي نفسي مدرسي ليقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب بالمدرسة. (أحمد عبد الجواد 2006) .

✓ **إجرائيا:** هو شخص مؤهل ومعد علميا وعمليا، متحصل على شهادة جامعية تؤهله للقيام بهذا العمل بحيث يقدم الخدمات الإرشادية والمساعدة النفسية للتلاميذ في المؤسسات التربوية التي يحتاجونها وهم مجموعة من الأخصائيين المتواجدين في مؤسسات عين وسارة

6- دراسات سابقة:

6-1 دراسة (كوك) (COOK، 1984):

أجرى كوك (1984، Cook) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تعرض الطلبة للمشكلات الشخصية في البحث عن مصادر المساعدة المناسبة والاتجاهات العامة نحو الاستشارة والإرشاد التربوي. تكونت العينة الدراسة من

(738) من طلبة الكلية التي تتبع مؤسسة التعليم العالي، حيث كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الكليات نحو الإرشاد و الاستشارة النفسية، فقد أبدى الطلبة رغبتهم في ضرورة توافر المراكز التي تقدم الخدمات إرشادية فيما يتعلق بالصحة النفسية بشكل خاص، لتلبية الاحتياجات في حالة الطوارئ، وبشكل عام أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة كانوا أكثر تفضيلا لتوفر الخدمات النفسية بشكل أوسع (مرجع سابق، ص246، 247)

6-2- دراسة (خريسات ،1995):

أجرى (خريسات ،1995) دراسة عن اتجاهات طلبة كليات المجتمع في الأردن نحو الرشاد التربوي ، في ضوء متغيرات الجنس و المستوى الأكاديمي والكلية التفاعل بينهما ، حيث توصلت الدراسة من (770) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية من جميع كليات المجتمع الحكومية و الخاصة في محافظة إربد ، موزعين حسب الجنس (197 طالبا و573 طالبة) و المستوى الأكاديمي (405من مستوى السنة الأولى و365 من مستوى السنة الثانية) ، أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة كليات المجتمع في الأردن نحو الإرشاد التربوي قد تأثرت بمتغير الجنس، إذ تفوق الذكور على الإناث في اتجاههم نحو الإرشاد التربوي في جميع الأبعاد الدراسة ، كما تأثرت اتجاهات الطلبة بمتغير الكلية ، إذ تفوق طلبة الكليات الخاصة على الطلبة الكليات الحكومية في اتجاهاتهم نحو الإرشاد التربوي في الجميع أبعاد الدراسة ، في حين لم تتأثر اتجاهات الطلبة بمتغير المستوى الأكاديمي في أي بعد من أبعاد الدراسة . (مرجع سابق ، ص250)

6-3 دراسة (علي مهدي كاظم و خولة هلال المعمري،2003)

"اتجاهات الطلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس "

نتيجة لتضارب نتائج الدراسات المتعلقة بالاتجاهات نحو علم النفس حول دور بعض المتغيرات الديمغرافية ، أجري هذا البحث بهدف معرفة البينية العاملية ، وطبيعة الاتجاهات ، ومدى مساهمة الجنس ، والعمر، والتخصص ، والمعدل التراكمي ، و) فقرة معامل ثباتها (دراسة مقررات نفسية في الاتجاه نحو علم النفس ، لتحقيق ذلك ،طورت أداة مكونة من (α=0.95) ، وطبقت على (260) طالب وطالبة من مختلف الكليات جامعة السلطان قابوس ، كشفت النتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل ، هي إسهامات علم النفس في جوانب الحياة ، والاستمتاع المعرفي بعلم النفس ، وردود الأفعال المعرفية ، وردود الأفعال الوجدانية ، أما طبيعة الاتجاهات فقد كانت بشكل عام إيجابية ، وأما مساهمة المتغيرات الديمغرافية في الاتجاه نحو علم النفس، فقد ساهم متغير واحد فقط بمستوى دلالة $\geq$ 0.013 وهو دراسة المقررات النفسية . (علي مهدي كاظم و خولة هلال المعمري،2003)

6-4 دراسة (شاكر المحاميد،2005)

"اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة)"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو علم النفس والتعرف على البنية العاملية لفقرات مقياس الاتجاه نحو علم النفس لدى طلبة جامعة مؤتة، واتجاه طلبة الجامعة نحو علم النفس، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس.

وقد أعد الباحث مقياسًا للاتجاه نحو علم النفس يتكون من (36) فقرة تقيس أربعة مكونات هي :الاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وأهمية علم النفس، واختيار مهنة تتعلق بعلم النفس، والاتجاه نحو البحث في علم النفس .كما كشفها التحليل العاملي لفقرات المقياس.

أما بالنسبة لثبات المقياس فقد بلغت قيمة كرو نباخ ألفا(0.93) ، وبلغ معامل ارتباط بيرسون للتجزئة النصفية.(0.89) وقد تكونت عينة الدراسة من (432)طالبًا وطالبة، كما وجد أن اتجاهات الطلبة نحو علم النفس بشكل عام كانت إيجابية، وأشارت النتائج كذلك إلى أن اتجاهات الإناث نحو علم النفس أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور.

6-5 دراسة (زياد بركات،كفاح حسن،2006):

"الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه لدى عينة من الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين"

هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة اتجاه الطلاب الجامعيين نحو المرض والعلاج النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية :الجنس، والتخصص، والعمر، والتحصيل، ومكان السكن، ودخل الأسرة.

لهذا الغرض تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه على عينة بلغت (228) طالبًا وطالبة، ممن يدرسون في جامعات شمال فلسطين :النجاح الوطنية بنابلس، والقدس المفتوحة بطولكرم، والأمريكية العربية بجنين، وكلية خضوري الجامعية بطولكرم .وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1 . أظهر أغلبية الطلبة اتجاهًا إيجابيا نحو المرض والعلاج النفسي حيث أظهر ما نسبته (75,9 %) ميلا موجبًا نحو المرض والعلاج النفسي، بينما أظهر ما نسبته(24,1) ميلا سالبا نحو ذلك .

2 . وجود فروق دالة إحصائيًا نحو المرض والعلاج النفسي تبعًا لمتغير التخصص وذلك لصالح الطلاب الذين يدرسون تخصصات طبية وهندسية وصيدلة.

3 . وجود فروق دالة إحصائيًا نحو المرض والعلاج النفسي تبعًا لمتغير العمر وذلك لصالح الطلاب صغار العمر.

4 . عدم وجود فروق دالة إحصائيًا نحو المرض والعلاج النفسي تبعًا لمتغيرات :الجنس، والتحصيل، ومكان السكن، ودخل الأسرة الشهري. (زياد بركات،كفاح حسن،2006)

6-6 دراسة (جهاد محمود علاء الدين،2011)

"اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية :دور عوامل الشخصية"

تهدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين المحن النفسية والأمل والجنس والاتجاهات نحو السعي إلى المساعدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين(286) أشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد إلى أن كلا من العوامل التالية قد أسهم بشكل كبير وفريد في التنبؤ بالاتجاهات السلبية نحو السعي إلى المساعدة النفسية) :أ (الجنس /ذكور(ب) انخفاض حدة الأعراض النفسية (ج) ارتفاع معدل المشكلات ما بين الشخصية (د) انخفاض مستوى الأمل المسارات/ الاستراتيجيات الفعالة الموجهة لتحقيق الهدف، وأنها أسهمت في تفسير (% 17)من الفروق في اتجاهات المشاركين نحو السعي إلى المساعدة النفسية. كما تبين أن المسارات توسطت بدرجة دالة العلاقة ما بين مشكلات العلاقات ما بين الأشخاص والاتجاهات نحو الانفتاح في المساعدة النفسية .وأخيرًا، أظهرت النتائج أن الإناث مقارنة بالذكور في المستويات المختلفة من المحن النفسية

يتبنين مواقف أكثر إيجابية لطلب المساعدة من مهنيي الإرشاد والصحة النفسية، وأن ذلك قد يتعلق بمواقفهن الإيجابية نحو الثقة بالمرشدين والانفتاح والاعتراف بالحاجة إلى المساعدة . وعلى وجه التحديد، تشير هذه النتائج إلى أن المواقف السلبية المتصلة بالاعتراف بالحاجة والانفتاح النفسي يمكن أن تكون مسؤولة عن جعل الذكور يتجنبون السعي إلى خدمات الإرشاد والصحة النفسية. (جهاد محمود علاء الدين،2011)

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

– **من حيث الأهداف:** تناولت معظم الدراسات اتجاهات الأفراد نحو تخصص علم النفس والمساعدة النفسية أما في دراستنا سنتناول اتجاهاتهم نحو وجود الأخصائي النفساني الذي يمارس هذه المهنة في مؤسستهم

–**من حيث منهج الدراسة:** نرى أن معظم الدراسات التي تناولت الاتجاهات استخدمت المنهج الوصفي، وقد استعملنا المنهج الوصفي وبالضبط الدراسات الاستكشافية حيث نكشف عن نوع الاتجاهات التي يحملها التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفساني في مؤسستهم.

– **من حيث أدوات البحث:** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس واستبيانات لقياس متغير الاتجاهات أما نحن سنقوم ببناء مقياس الاتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية.

– **من حيث التقنيات الإحصائية:** عالجت معظم الدراسات فرضياتها بتقنيات إحصائية هي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكرونباخ. لكننا سنعالج فرضياتنا بـ متوسط الحسابي والانحراف المعياري و Test T.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة على أنها تتطرق إلى الاتجاهات

التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية وأخذت العينة من التلاميذ التعليم الثانوي وعلما أن كل يمر بمرحلة المراهقة و المراهقة المتأخرة ، حيث أن هذه المرحلة الحرجة تتطلب تدخل نفسي نتيجة لحاجة الماسة إليه فهذه الفترة يكون تبلور شخصية المراهق وتنمية قدراته واكتشاف أخرى ،ولما يحدث له من تغيرات جسمية مفاجئة وأخرى فيزيولوجية بضمور غدد ونضوج أخرى وإفرازها للهرمونات التي تؤثر هذه الأخيرة على نفسية التلميذ وكذلك تأثيرها على الوسط أسري وما لها من تأثير سلبي أحيانا على سيرورة الدراسة .

7- منهج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ، وذلك بجمع البيانات وتفسيرها، مما يتيح فهم الظاهرة وعليه فإن المنهج الذي يحقق أهداف هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لأنه يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.

8- حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية:**

المتغيرات وهي: الاتجاهات والإرشاد و الأخصائي النفسي و المؤسسات التربوية

- **الحدود البشرية:**

قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية وتمثلت في 100 (تلميذ وتلميذة) من مرحلة التعليم الثانوي تبلغ أعمارهم من 16 إلى 18 وتم اختيارهم في هذه المرحلة لأنهم الأقدر على الإجابة على الأسئلة المقياس ولأنهم قضوا أكثر من

عشر سنوات في مرحلة التعليم فإجابتهم تعكس واقع الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية في الابتدائي و المتوسط و الثانوي .

- **الحدود المكانية** : وهي الثانويات مدينة عين وسارة بولاية الجلفة.
- **الحدود الزمنية** : تم تطبيق هذه الدراسة سنة 2015 في الفصل الثالث من 25 إلى 27 أفريل 2015.

9- عينة الدراسة :

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها (عبيدات ، أبو نصار و عقلة ، 1999، ص84)

نجري الدراسة على عينة من التلاميذ من مرحلة التعليم الثانوي من الفرع الأدبي والعلمي فهم ذكور وإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة

فقد حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري وبالاستفادة من الدراسات السابقة وبعد قيامنا بدراسة الاستطلاعية قدرت بـ 100 تلميذ وتلميذة من الفرع الأدبي وعلمي.

10- بناء أدوات البحث:

قمنا ببناء أدوات البحث بهدف قياس الاتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي في منطقة عين وسارة نحو الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ،وقد اعتمدنا في تطوير المقياس وبنائه على أدوات وكذلك تم جمع المادة العلمية من خلال الاطلاع المفصل على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات مثل دراسة (احمد الصمادي و صفوان حميدات)لان هذه الأدوات

طورت لمجتمعات تتشابه مع مجتمع الدراسة الحالية ، واشتمل المقياس على فقرات سالبة وأخرى موجبة وتكونت من جزأين أساسين هما :

الجزء الأول: وتضمن معلومات شخصية عن التلاميذ مثل الجنس والفرع والمعدل الدراسي للسنة الماضية، ومكان السكن.

الجزء الثاني: وتضمن مجموعة من الفقرات يتوقع أن تعبر عن اتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي بلغ عددها 30 فقرة.

قمنا بالتحقق من صدق المقياس بعد الإخراج الأولي للمقياس وبهدف التأكد من مدى تمثيل البنود للخاصية المقاسة وسهولتها ووضوحها لغةً وتركيبًا، قدمت الصورة الأولية للمقياس لمجموعة من الخبراء وذلك من خلال عرضها على هيئة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم 5 محكمين من الأساتذة والخبراء قصد استشارتهم وتحكيمهم لمختلف جوانب المقياس المتمثلة في (صياغة التعليمة، تمثيل البنود، ترتيب البنود ، مستويات الإجابة، طريقة التطبيق، مدة التطبيق ، سلم التنقيط، لغة المقياس) مع اقتراحهم لبنود يرونها ممثلة للخاصية المقاسة ،وفي ضوء ملاحظات المحكمين حذفت فقرات وفقرات استبدلت وكذلك عبارات حذف منها واستبدلت وكذلك من حيث ترتيب البنود .

وقد نتج عن تحكيم الخبراء إدخال عدة عمليات إضافة وحذف وتغيير وتعديل وترتيب لبنود المقياس.

كما تم تحكيم التعليمة وتحديد خمس(5) مستويات للإجابة على البند يأخذ فيه الطالب درجة واحدة(1) كحد أدنى وثلاث درجات(3) كحد أعلى أما المقياس ككل فيأخذ الطالب (30) درجة كحد أدنى و (90) درجة كحد أعلى أما طريقة التطبيق فتكون فردية تستغرق مدتها (15) دقيقة

✓ **ثبات المقياس:**

اعتمدنا على طريقتين في حساب ثبات المقياس وهما:

- طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لتوفر شروط استخدامها، حيث أنه بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة والحصول على درجاتهم تم تقسيم المقياس إلى نصفين متساويين، ثم قُسم إلى قائمتين من الدرجات لكل فرد فيهما درجتان إحداهما على النصف الأول وثانيهما على النصف الثاني ثم حُسب معامل الارتباط لـ "بيرسون" بين درجات نصفي المقياس.

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تحصلنا على معامل ارتباط (r =0.45)، ثم قمنا بالتصحيح الطولي لمعامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون" .

فتحصلنا على معامل ثبات المقياس وهو(r_{sh} = 0.62) مما يدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

✓ **صدق المقياس:** بعد تحكيم المقياس من طرف الخبراء في الخطوة السابقة اكتفينا بطريقة في حساب صدق الأداة وهي أننا عرضنا المقياس على مجموعة من المحكمين وطلبنا منهم تحكيم جوانب المقياس وهي (تعليمة ، سلم الإجابة ، والعبارات والأبعاد ، مدة التطبيق ، طريقة التطبيق ، ولغة المقياس)

11- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أن التلاميذ لديهم اتجاهات إيجابية نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية.

وجدنا أن التلاميذ لديهم اتجاهات إيجابية نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية ووجدنا أن أغلبية التلاميذ اخذوا درجات فوق المتوسط وهذا يدل

على أن معظم التلاميذ يحملون اتجاهات إيجابية نحو وجود الأخصائي ويعني أن التلاميذ مستعدين للتعامل مع الأخصائي الذي تفتقده العديد من المؤسسات التربوية وكذلك يدل على مدى وعيهم بأهمية زيارة الأخصائي النفسي المتواجد بمؤسساتهم التربوية لحل المشكلات التي تعترض طريقهم وتعرقل مساهم التعليمي.

لقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كوك (Cook ،1984) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تعرض الطلبة للمشكلات الشخصية في البحث عن مصادر المساعدة المناسبة والاتجاهات العامة نحو الاستشارة والإرشاد التربوي. وقد كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الكليات نحو الإرشاد والاستشارة النفسية.

وهذا يدل على أن التلاميذ أصبح لديهم وعي وإدراك بضرورة لجوء إلى الأخصائي النفسي في حالة معاناة من مشكلة أو اضطراب نفسي حيث أصبح وعي التلاميذ بضرورة وجود الأخصائي النفساني بالمدرسة والاستفادة من الإرشادات والمتابعة النفسية يشمل الدول النامية ولا يخص فقط الدول المتطورة.

✓ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:والتي تنص على (توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو وجدود الاخصائي النفساني في المؤسسات التربوية)

يبين الجدول التالي الفروق بين الجنسين في الاتجاهات

المتغير	الجنس	العدد (N)	المتوسط الحسابي لدرجات الاتجاهات	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (α)
درجات الاتجاهات	ذكور	37	64.75	9.68	2.8	98	0.01 دالة
	إناث	63	69.31	6.25	6.		

من خلال الجدول نلاحظ الفرق بين الذكور والإناث في درجات الاتجاهات، حيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في مقياس الاتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي في المؤسسات التربوية بـ (64) وانحراف معياري (9.68) بينما قدر المتوسط الحسابي للإناث في مقياس الاتجاهات بـ(69) وانحراف معياري (6.25) وبلغت قيمة اختبار(ت) (2.86) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) وبدرجة حرية (98) مما يدل على أن الفرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الاتجاهات ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث في مقياس الاتجاهات أكبر من المتوسط الحسابي للذكور في نفس المقياس ،أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة99% من وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

وقد تختلف هذه الدراسة مع دراسة (زياد بركات و كفاح حسن،2006) بعنوان "الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه لدى عينة من الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين". وهدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة اتجاه الطلاب الجامعيين نحو المرض والعلاج النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية: الجنس، ومن نتائج الدراسة أن هناك أغلبية الطلبة اتجاهًا إيجابيا نحو المرض والعلاج النفسي، وهناك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا نحو المرض والعلاج النفسي تبعًا لمتغيرات: الجنس.

يمكن أن نفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية بأن التلاميذ الذكور يختلفون عن الإناث في الاتجاهات وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث لديهم وعي بضرورة زيارة الأخصائي النفساني نظرا لمعاناتهم بدرجة اكبر من الذكور و دراسة

(جهاد محمود علاء الدين،2011) بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية :دور عوامل الشخصية" بينت أن الإناث مقارنة بالذكور في المستويات المختلفة من المحن النفسية يتبنين مواقف أكثر إيجابية لطلب المساعدة من مهني الإرشاد والصحة النفسية، وأن ذلك قد يتعلق بمواقفهن الإيجابية نحو الثقة بالمرشدين والانفتاح والاعتراف بالحاجة إلى المساعدة .وعلى وجه التحديد، تشير هذه النتائج إلى أن المواقف السلبية المتصلة بالاعتراف بالحاجة والانفتاح النفسي يمكن أن تكون مسؤولة عن جعل الذكور يتجنبون السعي إلى خدمات الإرشاد والصحة النفسية. ويكمن الاختلاف بين نتائج الدراستين أن الدراسة أجريت على الطلبة الجامعيين بحيث يكون لديهم وعي أكثر نتيجة لخبراتهم في الحياة، في حين أجريت الدراسة الحالية على تلاميذ المدارس الثانوية مما يظهر فرق بين عينتين الدراسة من حيث العمر و ومن حيث البيئة التعليمية .

خاتمة

لقد هدفت دراستنا إلى كشف عن الاتجاهات التلاميذ نحو وجود الأخصائي النفسي في المؤسسات التربوية بحيث تمثل الاتجاهات عنصرًا هامًا في بناء الشخصية وباعتبارها محددا لسلوك الأفراد فضلا عن أنها تحكم العديد من أشكال التفاعل بين مختلف مواقف الحياة سواء اتجاهاتهم نحو بعضهم البعض، أو اتجاهاتهم نحو أشياء وموضوعات.

لقد تحققت فرضيات الدراسة انطلاقا من النتائج المتوصل إليها، حيث تحققت الفرضية الأولى والتي تنص على أن تلاميذ التعليم الثانوي لديهم اتجاهات إيجابية نحو وجود الأخصائي في المؤسسة التربوية. كما تحققت الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى

الاتجاه نحو وجود الأخصائي النفساني في المؤسسة التربوية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تحققت الفرضية بوجود فروق دالة بين الجنسين في الاتجاه وذلك لصالح الإناث. وبالتالي تكون دراستنا قد توصلت إلى تعميم وجود الأخصائي النفسي في كل الثانويات لإدراك التلاميذ لمدى أهميته ووعيهم باللجوء إليه في حالة تعرضهم إلى مشكلة ، وان تحسين نوعية الخدمات النفسية التي يتلقها التلميذ ساهمت في تغيير اتجاهاتهم نحو الأفضل وتقبلهم لتلقي العلاج النفسي في حالة ما استدعى الأمر ذلك .

- **توصيات :**

1 . توعية التلاميذ بمدى أهمية الأخصائي النفسي في حياة الفرد .

2 . يجب أن تكون هناك حصص مخصصة بالإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية .

3 . تقديم الإرشاد لأسر تلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية .

4 . توفير الخدمات الإرشادية في الابتدائيات ومتوسطات و لا يجب اقتصارها على الطور الثانوي .

5 . الاهتمام بالتكوين الجيد للمختص النفسي .

6 . عدم ممارسة الضغوط من طرف المدراء على الأخصائي النفسي .

7 . على الأخصائيين النفسانيين أن على الاطلاع على آخر المستجدات العلمية في اختصاصه وتطوير خبراتهم .

قائمة المراجع

1– أحمد عبد الفتاح عبد الجواد (2006) فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي ، مصر. جامعة الفيوم .

2– جهاد محمود علاء الدين(2011) *اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية :دور عوامل الشخصية* دراسات، العلوم التربوية، المجّلد 38 ، إرشاد نفسي، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

3– زياد بركات،كفاح حسن،(2006)، الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه لدى عينة من الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين جامعة القدس المفتوحة، منطقة طول الكرم.

4– محمد عبيدات ومحمد أبو نصار و عقلة مبيضين(1999) منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات ،ط2 ، الأردن : دار وائل للطباعة والنشر .

5 . أ .محمود أمين مطر (2008)، الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، البحث مقدم إلى مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين.

6 –علي مهدي كاظم و خولة هلال المعمري(2003) اتجاهات الطلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس مجلة العلوم التربوية والنفسية ،العدد الأول كلية التربية.